

دراسة تأملية

لوقا 9

مثل التنفس بعمق في أمسية صيفية تحت شجرة ذات رائحة جميلة.....

مثل التوقف للحظة بعد تناول وجبة رائعة لتتذوق طعم ونكهة الغذاء الطيب المذاق.....

كذلك نحتاج نحن أن نتذوق ونستمتع بتهمل لكلمة الله لنا .

في عصرنا هذا المليء بالنشاط ، ننظر للتأمل على أنه شيء غريب و غامض أكثر منه شيء آخر ، لذا فنحن في احتياج ولو لمقدمة صغيرة لدراسة كتابية تأملية .

في تأمل كلمة الله توجد على الأقل ثلاثة عوامل أساسية :

1 - نحتاج أن نعطي أنفسنا وقتًا ، وهذا هو السبب الذي يجعلنا نأخذ أسبوعًا بأكمله لنلقي نظرة

على أصحاب واحد في إنجيل البشير لوقا .

2 - نحتاج أن نُحضر كل جزء منا إلى محضر الكتاب المقدس ، عواطفنا و ذهننا (فالتأمل ليس

إلا رياضة ذهنية) و روحنا . عندما نتأمل في جزء صغير من الكتاب المقدس نستطيع أن نتركه

يتغلغل إلى أفكارنا ويركز انتباهنا إلى أي جزء يريدنا الله أن ننتبه إليه .

3 - لكن قبل حتى أن نبدأ نحتاج أن نسأل الله أن يتحدث إلينا .

ملحوظة في بعض الأحيان يكون من الصعب التركيز للتأمل . ربما يكون من المفيد أن نفكر

بصوت عالٍ أو أن نكتب أفكارنا . إن حفظ الآيات يساعد أيضًا على التركيز .

4 - إن ما نكتشفه عن الله و الطريقة التي يتعامل بها مع عالمه ستقودنا بالتأكيد و نحن نصلي. (تأكد أنك نركز أفكارك في الصلاة) .

لكي تبدأ ، اقرأ الأصحاح بأكمله . وبينما أنت تفعل ذلك ، ابحث عن أي أشياء هامة أراد أن يؤكدھا لوقا البشير . قد يساعدك كتابة ذلك على ورقة .

تذكر أن لوقا البشير كان يكتب هذا الإنجيل كي يزداد ثاوفليس يقينًا بما يؤمن به فعلاً (لو 1 : 1 - 4) . لذا نجد لوقا البشير يركز على من هو الرب يسوع ويؤكد على الأسلوب الذي اتبعه الرب يسوع في تدريب تلاميذه ليتبعوا خطواته . فالإنجيل في النهاية يحوي موضوعين رئيسيين : شخصية الرب يسوع و متطلبات التلمذة له . وهذا هو ما سنوضحه خلال دراستنا في هذا الأسبوع - ولكنك يمكن أن تستخرج أهدافاً أخرى للإنجيل .

اليوم الأول : أوامر تحرك التلميذ

لوقا 9 : 1 - 6

بعد قراءة الأصحاح ، اقرأ (الأعداد 1 - 6) عدة مرات .

دع ذهنك يفهم ما كان يقوله الرب يسوع لتلاميذه . لم يقصد الرب يسوع أن يكون هذا هو الأسلوب الأوحى في حياة المبشرين . فكثيرون من المبشرين يحملون معهم أشياء كثيرة فائقة لخدمتهم .

1 - بأي أسلوب يمكن للتلاميذ أن يتأكدوا من أنهم مرسلون بواسطة الرب يسوع في مهمة خاصة ؟ و إلى أي مدى يمكنك أن تشاركهم في ثقتهم هذه ؟

2 - كيف يمكنك أن تعرف أن الرب يسوع قد أرسلك إلى مكانك الذي أنت فيه الآن ؟ أم هل أنت مشوش و مضطرب بسبب انشغالات شخصية ؟

3 - ما الذي تعلمته اليوم عن مطالب التلميذ ؟ هل يمكنك أن تشرح ذلك لشخص آخر ؟ أو أن تكتب ملخصًا بذلك .

صلِّ بخصوص ما قد فكرت فيه اليوم . صلِّ بصفة خاصة أن تكون لديك القدرة و الثقة المماثلة لتلك التي كانت لدى الرسل ، وذلك عندما تشهد لأصدقائك عن الرب يسوع المسيح .

اليوم الثاني : من هو الرب يسوع ؟

لوقا 9 : 7 - 9 ، 18 - 22 ، 44 - 45 ، 51

هذه أعداد متفرقة من (لوقا 9) ، لذا ابدأ بقراءة الأصحاح ثم ركز على هذه الشواهد الخاصة بالرب يسوع بصورة محددة . اقرأها عدة مرات ببطء .

1 - ما الذي تكشفه عن فكرة الرب يسوع عن ذاته وكيف يرى مهمته على الأرض ؟
قد يساعدك أن تكتب أفكارك في ورقة .

2 - لماذا يهتمك أن الرب يسوع قد أتى إلى الأرض ليموت ؟ وما الذي كان سيحدث لو لم يكن قد فعل هذا ؟

3 - هل يمكنك أن تشرح لشخص آخر لماذا كانت مأموريته مهمة للغاية . قد تحتاج أن تقضي بعض الوقت متأملًا في نظرة الرب يسوع لإرساليته الشخصية . و لتبدأ ذلك ألق أولاً نظرة على (لوقا 4 : 18 - 21 ، 18 : 31 - 34 ، 20 : 9 - 19 ، 22 : 7 - 23) .

لعلك لاحظت أن دافع هيرودس في رغبته أن يفهم الرب يسوع كان مختلفًا تمامًا عن دافع التلاميذ . لعلك تستطيع أن تتذكر بعضًا من أصدقائك الذين يرغبون أن يستكشفوا الحق المسيحي لأسباب مختلفة . صلّ لأجلهم وصلّ حتى تستطيع أن تساعدهم .

لقد تحققت رغبة هيرودس في رؤية الرب يسوع عند محاكمته (لوقا 23 : 6 - 12) . كان التلاميذ قد بدأوا في تكوين فكرة عن هوية و شخصية معلمهم ولكن مازال أمامهم طريق طويل لكي يفهموا الرب يسوع .

4 - ما الذي تعلمته عن شخصية الرب يسوع اليوم ؟ صلّ لأجل الأفكار التي تعلمتها .
مسيحًا الله أن يسوع أتى إلى الأرض . يمكنك أن تستخدم كلمات أي ترنيمة معروفة ، حاول أن
تعبر عما ترغب أنت في قوله يسانداك في ذلك ما قد تعلمته .

وإذ وُجِدَ في الهيئة كإنسان ، وضع نفسه و أطاع حتى الموت موت الصليب . لذلك رَفَعَهُ اللهُ
أيضًا وأعطاه اسمًا فوق كل اسم لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء ومن على
الأرض ومن تحت الأرض ، ويعترف كل لسان أن يسوع المسيح هو ربُّ لمجد الله الآب .
(في 2 : 8 - 11) .

اليوم الثالث : اعرف يسوع بعمق

لوقا 9 : 10 - 17 ، 37 - 43

اقرأ الأصحاح بأكمله ثم (كما فعلنا من قبل) ركز على الحادثتين المسجلتين في هذه الأعداد. اقرأهما عدة مرات وببطء . وبينما أنت تفعل ذلك يمكنك أن تتخيل نفسك أحد التلاميذ مع الرب يسوع .

1 - ما الذي تعلمته عن الرب يسوع من هاتين الحادثتين ؟ توجد بعض الاقتراحات في نهاية هذه الدراسة إذا كنت تحتاج إليها . دوّن ملاحظاتك الشخصية عن تلك المظاهر المختلفة لحياة وخدمة الرب يسوع .

2 - اسأل نفسك إلى أي مدى لمست دليلاً على عمله في حياتك الشخصية أو في حياة كنيستك . ما مدى عمق و اتساع الرب يسوع الذي تسعى لمعرفته ؟

إن الرب يسوع لديه السلطان المطلق على الشيطان ، ويمكنه تسديد الاحتياجات المادية ، وهو يريد أن يشفي ، إنه يهتم بكل شخص بعناية وحب فائقين .

اليوم الرابع : تكلفة التلمذة

لوقا 9 : 23 - 27 ، 57 - 62

إن الصليب يُمثل استعدادك أن تموت إذا كانت هناك حاجة لذلك ، أو أن تتخلى عن كل شيء آخر لأجل المجد الفائق الذي في حمله . إن الرب يسوع يدعوك لكي تحمله على ظهرك بنفس الطريقة التي حمل بها صليبه - ليس في ياقة بدلتك أو حول عنقك بل فوق أكتافك . قد يبدو خشناً و ثقيلًا و أنت تتأمل فيه على الأرض ، لكنك ستدهش أن تجده خفيفًا عندما تحمله . وهذا سيميزك في أعين الناس و الملائكة وحتى الشيطان لأنك الشخص الذي يحتقر العار و يختار بإرادته رفقة ذاك الذي يخفي العالم وجهه منه .
اقرأ الأصحاح كله ، وذكّر نفسك بما قد اكتشفته عن التلمذة في الدراسة الأولى .

1 - تفحص الأعداد المذكورة في ضوء هذا السؤال . هل يمكنك أن تلتقط الصفات الهامة المميزة للتلمذة المصورة هنا ؟ دوّن ملاحظتك .

2 - إلى أي مدى حملت صليبك فوق ظهرك ، مُعرِّفًا نفسك أنك تابع للسيد المسيح الشخص الأكثر أهمية بالنسبة لك من أي شخص أو شيء آخر ؟

وقال للجميع : " إن أراد أحد أن يأتي ورائي فلينكر نفسه ويحمل صليبه كل يوم ويتبعني " لوقا 9 : 23

خذ بعض الوقت لتتأمل في هذا السؤال . وبينما أنت تفعل ذلك ، يمكنك أن تضع تحت الفحص كل طموحاتك واتجاهاتك نحو الامتلاك . اكتبها جميعًا و أنت تحددها .

3 - ما هو الثمن الذي سيُدفع كي لا تحمل صليبك كل يوم ؟

لا يقول الرب يسوع إن التلاميذ يجب أن يأخذوا مسئولياتهم الشخصية بخفة . لكنه يقول إن أي تابع يحتاج أن يزن التكلفة قبل أن يدخل إلى طريق تلمذة الرب يسوع المسيح .

4 - هل يمكنك أن تشرح لصديق ما قد تعلمته عن التلمذة اليوم ؟ يجب أن تكون قادرًا على ذلك . ستساعدك هذه الدروس في إيضاح تفكيرك الشخصي .

اليوم الخامس : الرب يسوع في كل مجده

لوقا 9 : 28 - 36

إنك الآن ملّم بصورة جيدة بهذا الأصحاح ، لكن اقرأه ثانية مرة واحدة لتضع هذا المقطع (لو 9 : 28 - 36) في سياقه و قرينه (اكتب مذكرة بأي تفاصيل لم يسبق لك أن لاحظتها من قبل) .

1 - فلا عجب أن التلاميذ لم يستطيعون أن يستوعبوا كل الأمر ولم يكن بطرس مدرّكًا لما يقوله ماهو البعد الجديد الذي أضيف لدى التلاميذ عند بدئهم ففهم الرب يسوع ؟

2 - لماذا تعتبر حادثة التجلي مهمة ؟

اترك نفسك لتتأمل في حقيقة أن الرب يسوع هذا الذي رأوه هنا في كل إشراقه كابن الله المختار ، قد أتى في الحقيقة إلى هذه الأرض ليموت . سيساعدك أن تقسم صفحة إلى عمودين . على أحد الجانبين اكتب كل الذي اكتشفته في هذه الحادثة عن الرب يسوع . وعلى الجانب الآخر دوّن ملحوظة عن أهمية كل من هذه المشاهدات . ثم حول ما قد كتبت وما قد علقت عليه إلى تسبيح وصلاة .

نهاية الأسبوع

ما زال تلاميذ المسيح في بدايات تعلمهم وكأنهم في مدرسة الحضانة - كما هو الحال معنا جميعًا ! ماهي الدروس التي تعلموها من الحوادث المسجلة في (9 : 46 - 56) ؟
هل تعلمتها أنت أيضًا ؟
وماذا عن باقي الدروس التي تعلمناها هذا الأسبوع وقد أتممت الآن دراسة أصحاب أصبح مألوفًا لديك جدًّا ؟

سيكون حسنًا أن تلقي بنظرة على كل الملاحظات التي دونتها هذا الأسبوع .
مالذي اكتشفته عن الفكرتين الرئيسيتين اللتين ورد ذكرهما - في البداية
- (شخصية الرب يسوع) و (متطلبات التلمذة) ؟

اشكر الله لما قد علمك إياه وصلّ لكي تكون قابلاً للتعليم مثل التلاميذ ، وحتى يمكنك أن تجاوب على السؤال (من هو الرب يسوع هذا ؟)

حاول هذا الأسبوع أن تحفظ الأعداد التي تبلور هاتين الفكرتين :
* شخصية الرب يسوع (ع 35) .

* متطلبات التلمذة (عددي 23 ، 24) .